

النهاية في غريب الأثر

- { فزع } (ه) فيه [أنه قال للأَنْصار : إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَتَقْلِبُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ] الْفَزَعُ : الْخَوْفُ فِي الْأَصْلِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْإِغَاثَةِ وَالنَّصْرَ لِأَنَّ مَنْ شَأَنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالنَّصْرُ فُوعٌ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقِبٌ حَذِرٌ .
- (ه) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ [لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فَرَكَبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ] أَي اسْتَعَاثُوا . يُقَالُ : فَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي . أَي اسْتَعَاثْتُ إِلَيْهِ فَأَعَاثَنِي وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَعَاثْتَهُ وَإِذَا خَوَّفْتَهُ .
- وَمِنَهُ حَدِيثُ الْكُسُوفِ [فَا فُزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ] أَي الْجَمَاعَاتُ وَإِلَيْهَا وَاسْتَعَاثُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ .
- وَمِنَهُ صِفَةُ عَلِيٍّ [إِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ] أَي إِذَا اسْتَعَاثَ بِهِ التَّجْدِيدَ إِلَى ضَرْسٍ وَالتَّقْدِيرَ : إِذَا فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ فَحُذِفَ الْجَارُ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرَ .
- وَمِنَهُ حَدِيثُ الْمَخْزُومِيَّةِ [فَفَزِعُوا إِلَى أُسَامَةَ] أَي اسْتَعَاثُوا بِهِ .
- وَفِيهِ [أَنَّهُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحْمَرًّا] وَجْهُهُ .
- [ه] وَفِي رِوَايَةٍ [أَنَّهُ نَامَ وَفَزِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ] أَي هَبَّ وَانْتَبَهَ . يُقَالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعْتَهُ أَنَا وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ : الْخَوْفِ لِأَنَّ الَّذِي يُنْدَبُ لَهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَا .
- (س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ [أَلَا أَفْرَعْتُمْ مَوْنِي] أَي أَنْزَيْتُمْ هَيْئَتِي مَوْنِي .
- (س) وَمِنَهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ عُمَرَ [فَزِعَ عَوْهَ بِالصَّلَاةِ] أَي نَدَبَهُ هُوَ .
- وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ عَثْمَانَ [قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَزَعْتَ لِعَثْمَانَ ؟] فَقَالَ : إِنَّ عَثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ [يُقَالُ : فَزِعْتَهُ لِمَجِيئِهِ فُلَانٌ إِذَا تَأَهَّبَتْ لَهُ مُتَحَوِّسًا] إِلَى حَالٍ كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالرَّاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ مِنَ الْفَرَاعِ وَالِاهْتِمَامِ وَالْأَوْسَلِ أَكْثَرَ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ [قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لِأَضْرَرَّ طَنْدُكَ فَقَالَ : كَلَّا - إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ] أَي صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْزَاعُ . وَالْمُفَزَّعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَزَعُ وَأُزِيلَ (قَالَ الْهَرَوِيُّ : [وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا أَرَادَ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُغْلَبٌ أَيْ غَالِبٌ وَمُغْلَبٌ أَيْ مَغْلُوبٌ]) .

- ومنه حديث ابن مسعود [وذكر الوَدِّي قال : فإذا جاء فُزَّعٌ عن قلوبهم] أي كُشِفَ
عنها الفَزَعُ